رفع عدد منتخبات اليورو إلى ٢٤ فريقاً بين السلبي والإيجابي

الشياطين الحمر يعودون وضيوف للمرة الأولى

خالد عرنوس

على أبواب نهاية عام ٢٠١٥ تختتم التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس أوروبا (يورو ٢٠١٦) وهي النسخة الخامسة عشرة للبطولة القارية التي ستشهد مشاركة ٢٤ منتخباً في النهائيات على غرار ما حدث في المونديال بين ١٩٨٢ و١٩٩٤ وهو الشيء الذي لم يشهد اعتراضاً كبيراً بين الاتحادات الـ٥٣ المنضوية تحت لواء (اليويفا) على الرغم من الاعتراضات السابقة من الاتحاد الأوروبي بالذات على رفع عدد منتخبات كأس العالم على اعتبار أن البطولات الكبيرة تفقد الكثير من رونقها وإثارتها مع وجود عدد كبير من الفرق والمباريات وبالتالي فإن مباريات كثيرة ستفتقد للحماسة والإثارة وهي طابقية أي إنها لا تليق بسمعة البطولات الكبرى، لكن هذا الأمر ربما مختلف في أوروبا بالذات حيث شهدت التصفيات الأخيرة التي تشهد المشهد الأخير بعد غد الثلاثاء عدداً من المفاجآت الكبيرة التي تنبئ بتغيير (ولو طفيفاً) على خريطة اللعبة في القارة العجوز.

تطورات البطولة

انطلقت بطولة كأس الأمم الأوروبية متأخرة عن كل من قارات أميركا الجنوبية وآسيا وإفريقيا وجاءت بداياتها من دون المأمول لقارة قدمت المثل على مستوى بطولات الأندية القارية فاقتصرت على أربعة منتخبات في النهائيات لخمس نسخ كاملة تلعب بطريقة المقص فيما بينها ويلعب الفائزان على اللقب في حين الخاسران يلعبان على المركزين الثالث والرابع قبل أن يطرأ التعديل الأهم بتطوير البطولة بزيادة عدد المشاركين إلى ٨ منتخبات وإقامة دور المجموعات الذي أفرز طرفين يتقبلان في النهائي (إيطاليا ١٩٨٠) ثم أقر دور نصف النهائي منذ فرنسا ١٩٨٤ وحتى بطولة السويد ١٩٩٢ وقد ألغيت مباراة الترتيب بطلب فرنسي من المدرب هيدالغو على اعتبار أن الفريقين الخاسرين في نصف النهائي يخوضان مباراة الترضية من دون حافز كبير بعد خسارة الفرصة الأكبر بخوض مباراة التتويج، وفي إنكلترا ١٩٩٦ تضاعف عدد منتخبات النهائيات لتتسع رقعة المشاركة مع التقدم الكبير الذي حققته كرة القدم في القارة فأصبح ١٦ منتخباً يلعبون دوراً أول من أربع مجموعات ثم تبدأ مرحلة الإقصاء بربع النهائي ثم نصف النهائي والنهائي، واليوم بعد ٥٦ عاماً على انطلاقتها رفع الاتحاد الأوروبي عدد فرق النهائيات إلى ٢٤ منتخباً بحيث يقام الدور الأول (بطريقة دوري من مرحلة واحدة على ست مجموعات) الذي سيفرز ١٦ منتخباً (أول وثاني كل مجموعة إضافة إلى أفضل أربعة ثوالث) وتبدأ هذه الفرق أدوار الإقصاء بدءاً من ثمن النهائي ثم ربعه فنصفه وأخيراً النهائي.

منتخب ويلز أحد إشراقات التصفيات

منتخبات ضعيفة

ربما لا يكون هذا التوصيف دقيقاً إلا أن الزيادة العددية تفرض إيقاعاً ضعيفاً لبعض المباريات على الصعيد الفني، وقد تابعنا هذا الأمر في بطولات كأس العالم منذ رفع عدد النهائيات إلى ٣٢ فريقاً فقد شهدنا مستويات ضعيفة ومباريات مملة وأخرى طابقية.

هذا الشيء ظهر أيضاً حتى في بطولات اليورو منذ رفع منتخبات النهائيات إلى ١٦ فتابعنا بعض المباريات التي افتقدت إلى الإثارة والحماسة، ويأتي رفع العدد إلى ٢٤ منتخباً وإضافة دور جديد إلى البطولة ليزيد عدد هذه المباريات بالطبع خاصة إذا ما عرفنا أن المتنافسين في فرنسا يصل عددهم إلى قرابة نصف المنتخبات المنضوية تحت لواء اليويفا، وقد تابعنا في التصفيات الكثير من المباريات الباهتة بين منتخبات الصف الأول والثاني وأخرى من بقية الصفوف.

الوقت والإرهاق

ومن السلبيات أيضاً هو زيادة عدد أيام البطولة لتمتد منافساتها إلى شهر كامل في الوقت الذي تحاول أندية القارة ذات السلطة الكبرى (من مجموعة الـ١٤ التي اتسعت رقعتها إلى مجموعة الـ١٨) تقليص كل الاستحقاقات الدولية التي تحرمها من لاعبيها المحترفين والتي تؤثر فيهم من ناحية الإرهاق والإصابات وكلا الأمرين يضر بمصالح هذه الأندية التي تدفع بمئات الملايين رواتب وأجور لاعبيها وتحاول تجنيبهم كل المشاركات، وقد تابعنا في السنوات الأخيرة حرب هذه الأندية على بطولة كأس إفريقيا وتوقيتها وكذلك صراعها مع الفيفا من أجل تقليص عدد أيام المباريات الدولية حتى جرى الاتفاق على البرنامج الحالي لأيام الفيفا.

وعلى هذا الصعيد يمكن إضافة زحمة جديدة للروزنامة بالنسبة للاعبي الأندية الأوروبية فلا يأخذ لاعبوها قسطاً كبيراً من الراحة وتتأخر استعداداتهم للموسم التالي ولا ننسى ضغط منافسات الموسم الحالي محلياً وقارياً من أجل الاستعداد المبكر للبطولة.

منتخبات جديدة

هذه السلبيات لا يمكنها بحال من الأحوال تغطية بعض الأمور الإيجابية التي تفرزها زيادة عدد المنتخبات لاسيما إذا لاحظنا أن الكرة في القارة العجوز باتت مسألة تجارية بحتة، فالمال يتحكم بأوصال اللعبة وهاهي مباريات البطولات الأوروبية تجني المليارات وبالتالي يرتد جزء كبير منها إلى الاتحادات المحلية فتصب في مسألة تطويرها، فالإيرادات العالية تزيد اطراداً مع زيادة عدد المنتخبات والمباريات، مع زيادة حقوق النقل التلفزيوني والإعلانات وسواها.

وعلى الرغم من أن التصفيات حرمتنا من بعض المنتخبات الكبيرة الثقيلة على صعيد المناسبات الكبيرة إلا أنها عرفتنا أو ستعرفنا بشكل أكبر على منتخبات جديدة سنتابعها للمرة الأولى على صعيد بطولات كأس أوروبا. وقد تأهلت ستة منتخبات للمرة الأولى إلى البطولة هي: ويلز وإيرلندا الشمالية وسلوفاكيا والنمسا وإيسلندا وألبانيا والأخيران لم يسبق لهما الظهور في اليورو أو المونديال، وربما يرتفع العدد إلى سبعة في حال نجح المنتخب البوسني في تجاوز نظيره الإيرلندي بالملحق.

وأعادت التصفيات الحالية إلى الأضواء بعض المنتخبات التي كدنا أن نسقطها من قاموس بطولات كرة القدم الكبرى مثل النمساوي الغائب منذ مونديال ١٩٩٨ وكذلك الإيرلندي الشمالي الغائب منذ ثلاثة عقود، أما المنتخب البلجيكي الذي كان يوماً ما وصيفاً لبطل أوروبا وبعدها ثالث العالم فهاهو يعود بزخم أقوى من تلك الأيام، وسنكون في «الوطن» على موعد للحديث عن هذا المنتخب بالذات وغيره من المنتخبات الواعدة بـ يورو ٢٠١٦.

أرض الملعب

من الظلم الحكم الآن على التجربة الأوروبية فالنهائيات التي ستقام بفرنسا الصيف القادم، وأرض ملاعب جيرلان وفيلدروم وسان دوني وليل ميتروبول ستحكم على البطولة ومدى نجاح الأمر من عدمه حيث ستتابع ٥٢ مباراة بغياب بطلين (هولندا واليونان) وربما لحق بهما ثالث (الدانمارك) وسنرى مدى قدرة الضيوف الجدد على مجاراة الكبار ومدى تطور بعض المنتخبات التي قلبت الطاولة على البقية خلال التصفيات.

لكن الطريف بالأمر أن الاتحاد الأوروبي في طريقه إلى تجربة أخرى جديدة في البطولة القادمة عام ٢٠٢٠ حيث ستقام النهائيات في عشرين دولة بحيث تقام كل مجموعة في دولة أو اثنتين ومن يعش ير...!

بين الشوطين

ليس ذكاءً

الأسبوع الماضي كان حافلاً في نادي الوحدة، حيث النادي القاسم المشترك الأهم في الأسماء التي تريد الترشح لرئاسة اتحاد كرة القدم.

قلنا سابقاً لا نفضل أسماء مكررة في رئاسة اتحاد اللعبة الشعبية الأولى، ولنا أسبابنا المعللة التي يعرفها القاصي والداني، وهذا ليس انتقاصاً ممن عمل ويعمل في الاتحاد وليس تشكيكاً في نزاهة أحد، بقدر ما نريد أسماءً عندها الحافز والدافع لخدمة الكرة السورية بكل جوارحها.

هذا يعني أننا لسنا ممن يميل لعودة فاروق سرية رئيساً للاتحاد لكن الطريقة التي عُومل بها فقدت كل أبجديات الاحترام للبشر، فليس ذكاءً اختفاء رئيس نادي الوحدة عن الأنظار بحجة عمله الخارجي ظاهراً، وهو في الحقيقة لا يتجرأ علناً لصارحة السرية بأنه لا يريد إعطاءه وثيقة الترشح، وكان من الأجدر مكاشفة السرية بالقول: لا نرى فيك الرجل الأمثل لنضع ثقتنا فيك، أما أن تنتظروا للحظات الأخيرة فهذه تمثيلية ليست ذكية، وإخراجها كان بدائياً.

عذراً أحمد قوطرش فعندما تتكرر سفراتك لإدارة أعمالك الخاصة فهذا يعني أنك لا تمتلك الوقت الكافي المطلوب لإدارة أهم ناد في العاصمة، وناد بحجم الوحدة ليس عاجزاً عن إيجاد بديلك ولم يقف يوماً ما عند داعمين حقيقيين ممولين، فما بالك إذا كنت موظفاً إدارياً ولست داعماً.

المماطلة مع السرية مُورست بحق ماهر السيد ليستمر في دفع ثمن موقفه في انتخابات النادي، وأياً كانت مواقف ماهر –التي لنا ملاحظات عليها– يجب على أصحاب القرار في البرتقالة الدمشقية تذكر أن ماهر أحد الأقطاب الأربعة في فوز الوحدة بلقب الدوري الحقيقي ٢٠٠٤ إلى جوار الداعمين حبوباتي ونظام الدين والمدرب نينار، ولذلك كان من الأجدى المصارحة بأنك يا ماهر لست خيارنا.

نقبل أن يكون طريف قوطرش – ولو تحفظنا على بعض تصريحاته– طرفاً في التأثير فهو من الذين عرقوا ليصنعوا تاريخ النادي السلوي، أما أن يكون غيره فليعلموا أنهم أصغر من أن يحجموا الرموز البرتقالية.

المعنيون في المنظمة أعلنوها صراحة أنهم على مسافة واحدة من الجميع، لكن أصابع الاتهام تطولهم فيما حصل حسب رأي البعض بأنهم يفصلون الأمور على مقاس صلاح رمضان الذي يرتاحون له، معللين بأنه كان ممكناً الإيعاز لنادي المجد لعدم إعطائه ورقة ترشيح كما تم الإيعاز لنادي الوحدة على ذمة ناقلي الخبر، والأيام القادمة ستثبت صحة ذلك من عدمه، لكن كان الأجدى باتحاد رمضان تقديم الاستقالة مع ورقة الترشح لولاية جديدة وإشراف الاتحاد الرياضي العام بشكل مباشر على عمل الاتحاد من خلال لجنة مؤقتة كي لا يكون التأثير مباشراً على العملية الانتخابية.

محمود قرقورا

ماراثون القارة اللاتينية المؤهل للمونديال

كلاسيكو الأرض ينتهي بأنصاف الحلول

الوطن

جاءت مباريات الجولة الثالثة من التصفيات اللاتينية المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها روسيا صيف ٢٠١٨ يومي الخميس والجمعة استمراراً لنتائج أول جولتين، فالمنتخب الأرجنتيني اكتفى بنقطة وهدف واحد مع ثلاث جولات كأسوأ بداية لمنتخب التانغو عبر تاريخ التصفيات بطريقتها الجديدة، والمنتخب البرازيلي تكلم باللغات الثلاث التي تبقيه بوضع مقبول قياساً لصعوبة المباريات التي لعبها وخاصة خارج أرضه.

المنتخب الإكوادوري أثبت أنه الحصان الأسود حتى الآن بتحقيقه العلامة الكاملة في ثلاث مباريات، اثنتين منها على حساب الأرجنتين والأورغواي، وهذا ينبئ أن المنتخب الإكوادوري سيحافظ على مكانه بين المنتخبات الممثلة للقارة في المحفل العالمي.

المنتخب التشيلياني حافظ على سجله دون خسارة وهذا الامتياز لم يحققه إلا منتخب الإكوادور صاحب العلامة الكاملة، وعلى الجانب المغاير وحده منتخب فنزويلا الذي لم يسبق له التأهل لكأس العالم كميزة سلبية ينفرد بها بين كل منتخبات القارة لم يحقق أي نقطة حتى الآن، وهذا من شأنه أن يقوض أحلامه هذه المرة على غرار جميع مشاركاته السابقة.

لا شك أن الطريق ما زال في البدايات والعبرة في الخواتيم كما يقال، ونحن نؤمن بأن النقاط التي تجلبها المنتخبات ليست مقياساً للحضور في المونديال المقبل، لكننا نؤمن أن إهدار النقاط في مستهل المشوار يكون سبباً في ضياع الحلم، وهذا حال المنتخب الأرجنتيني الذي يلعب بغياب ليونيل ميسي الذي ثبت تأثيره جلياً في منتخب التانغو الذي بات تواقاً لعودة نجمه بأسرع ما يمكن، ولكن لن يكون بمقدوره الحضور في مباراة المسمار أمام كولومبيا، حيث الخسارة ربما تقود المنتخب الأرجنتيني لتذيل الترتيب وهذا أسوأ سيناريو ينتظره عشاق التانغو، ونجزم أن المدرب لن يحافظ على مكانه والحال هذه.

المدرب البرازيلي دونغا يبدو أن سجله بمواجهة المنتخب الأرجنتيني جيد فسبق له أن فاز على ميسي ورفاقه في نهائي كوبا أميركا ٢٠٠٧ وها هو ينتزع نقطة ثمينة تزن ذهباً لأن المنتخب البرازيلي لو خرج مهزوماً لانقلبت المعطيات، ولكن أنصاف الحلول أرضت عازفي السامبا وأزعجت راقصي التانغو.

أبناء التانغو لم يحافظوا على هذا الهدف

نتائج الجولة الثالثة

• الأرجنتين × البرازيل ١/١ سجل للأرجنتين لافيزي (٣٤)، وللبرازيل لوكاس ليما (٥٨)، وهدف لافيزي هو السابع في ٤٤ مباراة دولية، في حين هدف ليما هو الأول في ظهوره الخامس.

• البيرو × البارغواي ١/صفر سجله فارفان في الدقيقة (٢٠)، والهدف هو الثاني والعشرون لفارفان ليصبح على بعد أربعة أهداف من الهدافين التاريخيين للبيرو غيريرو وكوبيلاس.

• تشيلي × كولومبيا ١/١ سجل لتشيلي فيدال (٤٥)، ولكولومبيا خيميس رودريغيز (٦٨)، وهدف فيدال هو الثالث عشر في ٧٢ مباراة دولية، وكذلك هو الثالث عشر لرودريغيز في ٣٩ مباراة دولية.

• الإكوادور × الأورغواي ١/٢ سجل لصاحب الأرض كايسيدو ومارتينيز (٢٣ و٥٩)، وللضيف كافاني (٤٩)، وهدف كايسيدو هو الثامن عشر في ٥٨ مباراة دولية، في حين هدف مارتينيز هو السادس في ٢١ مباراة، وهدف كافاني هو الثامن والعشرون في ٧٣ مباراة دولية.

• بوليفيا × فنزويلا ٢/٤ سجل للفائز رامالو (١٩ و٤٥) وآرتشي من جزاء (٢٣) وكاردوزو (٤٨)، وللخاسر روندون وبلانكو (٣١ و٥٥)، وبفضل الهدفين رفع رامالو رصيده إلى ثلاثة أهداف في أربع مباريات، وهدف آرتشي هو السابع في ٤٥ مباراة دولية، وهدف كاردوزو هو الخامس في ٣٤ مباراة دولية، وعلى الجانب المغاير فإن هدف روندون هو الثالث في ١٢ مباراة دولية، في حين هدف بلانكو هو الأول في ١١ مباراة دولية.

ردود أفعال

يرى ماسكيرانو أن موقف الأرجنتين بات صعباً، والحال كذلك لمسناه في تصريحات المدرب مارتينو الذي وعد جماهير التانغو بالفوز على كولومبيا وهذا نراه صعباً، ورأى النقاد في كلاسيكو الأرض أن المهارة انتصرت على الخشونة، وللعلم فإن المنتخب البرازيلي لم تغب شمسه عن نهائيات كأس العالم، في حين المنتخب الأرجنتيني غاب أكثر من مرة آخرها في مونديال ١٩٧٠.

في الطريق إلى كأس العالم - روسيا ٢٠١٨

بداية كاسحة لليانكيز وتعادل النسور والنجوم

الوطن

حقق منتخب الولايات المتحدة الأميركية فوزاً كاسحاً في مستهل مشواره نحو مونديال روسيا ٢٠١٨ على حساب سان فانسانت بستة أهداف لهدف ضمن مباريات المجموعة الثالثة للدور الرابع، وفاز التريكولور المكسيكي على ضيفه السلفادوري بثلاثية نظيفة ضمن المجموعة الأولى.

وفي إفريقيا أخفق منتخبا نيجيريا وغانا بالخروج فائزين من أرض سوازيلاند وجزر القمر فتعادلا سلباً في ذهاب الدور الثاني الذي شهد انتصارين صعبين لكل من ساحل العاج وتونس وسهلين للكاميرون وجنوب إفريقيا وجميعها خارج الأرض.

ارتباك الكبار

خرج منتخبا نسور نيجيريا ونجوم غانا بالتعادل دون أهداف من مباراتيهما في سوازيلاند وجزر القمر وهما من ممثلي القارة في المونديالين الأخيرين ويمكننا اعتبار النتيجة مفاجأة للفارق الكبير مع خصميهما، ونجا أسود التيرانغا السنغالي من خسارة على أرض مدغشقر الذي تقدم بهدفين بعد ساعة من اللعب عبر أندرياتسيما وراكوتو هاريمالالا (٢٧ و٥٩) قبل أن يعود الضيف بهدفي التعادل لكوناني وساديو ماني (٧١ و٨١).

وفي نواكشوط أفلت نسور قرطاج التونسي من المطب الموريتاني بعدما قلب تأخره بهدف ندايي (٢٢) إلى فوز بهدفين سجلهما الخزري والشيخاول (٦١ و٦٨)، اما بطل إفريقيا ساحل العاج فقد خطف الفوز من أرض ليبيريا بهدف غوهي بي زورو (٤٤).

وحقق الكونغولي الديمقراطي فوزاً صعباً ومثيراً على حساب بوروندي ٣/٢ علماً أنه تقدم بهدف بولازي المبكر (٥) إلا أن أصحاب الأرض قلبوا الطاولة بهدفي أميسي (٣٨ و٨٣) ثم أحرز موبيلي هدفين متأخرين (٨٦ و٨٨) خطف من خلالهما الفوز.

وخسر المنتخب السوداني الشقيق بأرضه أمام نظيره الزامبي بهدف كالونغو (٢٢) لتتضاءل فرصة صقور الجديان في تخطي هذا الدور، أما الشقيق الآخر الليبي فتغلب على ضيفه الرواندي بهدف فيصل البدري (٤٨ من علامة الجزاء) في المباراة التي أقيمت في سوسة بتونس وقد أهدر الليبيون الكثير من الفرص التي كانت ستجعل مهمتهم في كيغالي أسهل.

انتصارات سهلة

بالمقابل لم يجد أسود الكاميرون أدنى صعوبة بالتغلب على النيجر بثلاثة أهداف نظيفة جاءت كلها خلال خمس دقائق قرب نهاية الشوط الأول وتناوب على تسجيلها ستيفان مبيا وفانسانت أبو بكر وإيدغار سالي (٣٦ و٣٩ و٤٠).

ونجح ليوث الأطلس المغاربة بالخروج فائزين على ضيفهم الغيني الاستوائي بهدفين للاشيء سجلهما يوسف العربي وياسين بامو (٣٠ و٦٦).

أما البافانا بافانا الجنوب إفريقي فلم يحل تأخره أمام مضيفه الأنغولي المبكر بهدف جيرسون (٢) دون خروجه فائزاً بالثلاثة بعدما سجل له رانتي وغابوزا وجالي (١٣ و٢٠ و٨٠ من جزاء)، وفي باقي النتائج حققت بنين نصف مفاجأة بفوزها على بوركينا فاسو ١/٢ وكينيا على جزر الرأس الأخضر (كاب فيردي) ١/صفر، وموزمبيق على الغابون بالنتيجة ذاتها وكذلك غينيا على ناميبيا على الرغم من أن الفائز لعب بعشرة لاعبين قرابة شوط كامل.

يذكر أن إياب مباريات زامبيا × السودان، غينيا الاستوائية × المغرب، غينيا × ناميبيا، أوغندا × توغو وجمهورية الكونغو × أوغندا (اليوم) في حين تقام بقية المباريات يوم الثلاثاء.

المهارة المكسيكية تفوقت على السلفادور

بداية منتظرة

في تصفيات أميركا الشمالية والوسطى (الكونكاكاف) انطلقت منافسات المرحلة الرابعة التي تضم ثلاث مجموعات يتأهل منها ٦ منتخبات تخوض المرحلة الحاسمة للوصول إلى روسيا ٢٠١٨، وقد شهدت الجولة الأولى ستة انتصارات كاملة وفي أبرزها سحق أبناء اليانكيز (الأميركا) ضيفه سان فانسانت بنتيجة ١/٦ سجل منها جوزي ألتيدرو ثنائية على الرغم من أن الضيوف كانوا المبادرين إلى التسجيل، وفي المجموعة الثالثة أيضاً حقق منتخب ترينيداد وتوباغو فوزاً مهماً خارج الأرض على نظيره الغواتيمالي بهدفين مقابل هدف.

وفي المجموعة الثانية تلقت جامايكا خسارة غريبة على أرضها أمام بنما بهدفين نظيفين سجلهما كوينتيرو وويز مورغان (بمرماه) فأكد الفريق الضيف أفضليته على منافسه حيث لم يخسر رسمياً منذ عقدين، في حين خطفت كوستاريكا أول ثلاث نقاط من ضيفتها هايتي بفضل هدف غامبوا (٢٩).

أما في المجموعة الأولى فقد قدمت المكسيك أوراق اعتمادها مرشحة قوية ليس لتجاوز هذه المرحلة فحسب بل إلى موسكو ٢٠١٨ بفوزها الكبير على السلفادور بثلاثية نظيفة سجلها جوارادو وهيريرا وكارلوس فيلا (٧ و٤٢ و٦٤) وأكد التريكولور تفوقه على نظيره السلفادوري الذي خسر المواجهات الخمس الأخيرة بينهما، وفي المجموعة ذاتها ثأر منتخب كندا لخسارته أمام هندوراس ٨/١ في تصفيات مونديال ٢٠١٤ وفاز على بهدف وحيد سجله الموهبة الصاعدة كيلي لارين صاحب العشرين عاماً (٣٨).

مباريات الجولة الثانية تقام فجر بعد غد الثلاثاء.

وديات أوروبية

تغلب المنتخب الفرنسي على ضيفه الألماني بهدفين من دون مقابل في المباراة الدولية الودية التي جرت بينهما يوم الجمعة وسجل الهدفين جيرو وجينياك على مدار الشوطين، وشاب المباراة انفجارات خارج الملعب أثرت على الشكل العام للمباراة.

المنتخب البلجيكي متصدر قائمة تصنيف الفيفا تغلب على ضيفه الإيطالي بثلاثة أهداف لهدف وإسبانيا هزمت إنكلترا بهدفي غاسيار وكازورلا في الدقيقتين ٧٢ و٨٤ ليحافظ كاسياس على نظافة شباكه للمرة ١٠٠ دولياً كحالة استثنائية، وخسرت ويلز أمام هولندا بهدفين لثلاثة وتغلبت سلوفاكيا على سويسرا ٣/٢ وبولندا على إيسلندا ٤/٢ وإيرلندا الشمالية على لاتفيا بهدف ولوكسمبورغ على اليونان بالنتيجة ذاتها وتشيكيا على صربيا بأربعة أهداف لهدف.

مصير الكويت

يبدو أن المصير الذي جابه ناديي القادسية والكويت في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي سينسحب على المنتخب الكويتي فحتى الساعة لم تحل المشكلة التي أجبرت الفيفا على تجميد عضوية الاتحاد الكويتي بسبب التدخل الحكومي بشأن عمل الاتحاد على حد قول رئيس الاتحاد الكويتي طلال الفهد.

المنتخب الكويتي يحتل المركز الثاني في المجموعة السابعة على طريق التصفيات المزدوجة الآسيوية المونديالية، واستمرار الكويت في التصفيات يعد لمصلحة منتخبنا أما في حال استبعادها فسيكون المنتخب اللبناني المستفيد الأكبر لأنه سيرتقي إلى وصافة المجموعة وبالتالي تقوى حظوظه للتأهل من أفضل المنتخبات التي تحتل المركز الثاني وستتضح الصورة النهائية لمصير الكويت اليوم الأحد حيث مقرر أن تواجه ميانمار يوم الثلاثاء.

الدوري المصري

تستكمل اليوم مباريات المرحلة الخامسة من الدوري المصري فيلتقي بتروجيت مع أسوان عند الثالثة إلا ربعاً وغزل المحلة مع الإنتاج الحربي عند الخامسة والمصري مع حرس الحدود عند السابعة والنصف وتأجلت مباراتا الزمالك مع الداخلية وإنبي مع الأهلي على أن يلتقي الخميس اتحاد الشرطة مع سموحة وكانت بداية المرحلة يوم الخميس شهدت تعادل مصر المقاصة مع وادي دجلة ١/١ وفوز طلائع الجيش على المقاولون ٤/١ وخسارة الاتحاد السكندري أمام الإسماعيلي.

بعد أربع مراحل يتصدر الداخلية بالعلامة الكاملة مقابل عشر نقاط للزمالك والإسماعيلي وتسع نقاط لمصر المقاصة والأهلي وثماني نقاط لوادي دجلة، وكان الأهلي خسر أمام مصر المقاصة في الجولة الرابعة من أكبر المفاجآت.

المجر على الأبواب

سيكون المنتخب المجري على موعد مع العودة إلى البطولات الكبرى بعد قرابة ثلاثة عقود عندما يواجه نظيره النرويجي في إياب الملحق الأوروبي (فرنسا ٢٠١٦) على أرض ملعب غروباما في العاصمة بودابست بداية من الساعة ٩,٤٥ بتوقيت دمشق، وكان المنتخب المجري قد تقدم ذهاباً في أوسلو بهدف سجله لازيو كلينيسلر، وسبق للمجر المشاركة في النهائيات الأوروبية عامي ١٩٦٤ حيث حلت ثالثة و١٩٧٢ رابعة لكنها فشلت بعدها بالتأهل إلى النهائيات القارية وتعود المشاركة الأخيرة لها في المونديال إلى عام ١٩٨٦.

من جهة أخرى وعلى الصعيد ذاته تعادل منتخب البوسنة والهرسك مع ضيفه الإيرلندي بهدف لمثله وتقدم رودي برادي للضيوف (٨٢) قبل أن يدرك إدين دزيكو التعادل (٨٥).